"الأحساء" تختتم مشاركتها في مؤتمر اليونسكو للمدن المبدعة وتؤكد حضورها العالمي

29 يونيو، 2025

اختتمت "الأحساء المبدعة" مشاركتها في المؤتمر السنوي السابع عشر لشبكة المدن المبدعة (UCCN) التابعة لمنظمة اليونسكو، والذي استضافته مدينة "أنجيان ليه بان" شمال العاصمة الفرنسية باريس، خلال الفترة من 23 إلى 24 يونيو الجاري، بمشاركة أكثر من 350 مدينة من مختلف أنحاء العالم.

وشهدت مشاركة وفد الأحساء، برئاسة أمين الأحساء المهندس عصام بن عبداللطيف الملا، حضورًا لافتًا ونقاشات مثمرة، استعرض خلالها الوفد أبرز مبادرات الأحساء في مجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية، إضافة إلى تجاربها الناجحة في دمج الإبداع ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة.

وأكد المهندس الملا أن مشاركة الأحساء هذا العام كانت نوعية، من

حيث الحضور والمحتوى والمخرجات، حيث تم تسليط الضوء على مشاريع نوعية عززت مكانة الأحساء كمنصة إبداعية عالمية، من بينها دعم وتمكين الحرفيين، وإنشاء أسواق دائمة للحرف اليدوية، وتقديم برامج تدريبية مهنية لتعزيز استدامة هذا القطاع الحيوي.

كما أشار إلى أن المؤتمر أتاح فرصًا واسعة للتواصل وبناء علاقات تعاون جديدة، حيث تم التفاهم المبدئي مع مدينة جينجو الكورية لبحث آليات المشاركة في بينالي جينجو الدولي، إلى جانب مناقشة مقترحات لإطلاق فعاليات ثقافية مشتركة بين المدينتين في المستقبل القريب.

وشارك أمين الأحساء في مع عمداء المدن المبدعة، ضمن جلسة خاصة ناقشت دور المدن المبدعة في حفظ التراث وتعزيز الهوية المحلية، حيث أكد في مداخلته أن الأحساء تمثل نموذجًا حيًا لمدينة استطاعت الحفاظ على تراثها العريق مع إدماجه في رؤية تنموية عصرية تستند إلى الابتكار والإبداع.

صدى دولي

وقد حظيت عروض الأحساء باهتمام كبير من المشاركين والمنظمين، واعتُبرت تجربتها واحدة من التجارب الملهمة في مجال تمكين المجتمعات المحلية من خلال الحرف والفنون، وهو ما يعكس التقدم الذي حققته الأحساء منذ انضمامها إلى الشبكة عام 2015.

وثمّنت منظمة اليونسكو الدور الذي تقوم به الأحساء بصفتها نائب رئيس الشبكة في مجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية، مشيدة بمبادراتها المتواصلة في نشر قيم الإبداع وتعزيز التعاون بين المدن الأعضاء.

تطلعات مستقبلية

واختتم المهندس الملا تصريحه قائلاً: "نعود من فرنسا بعلاقات وشراكات جديدة، وطموحات أكبر لتعزيز مكانة الأحساء كمركز عالمي للحرف والفنون الشعبية، هذه المشاركة ليست محطة وصول، بل بداية لمرحلة قادمة من التبادل الثقافي والتعاون الدولي.

يُذكر أن شبكة المدن المبدعة تأسست عام 2004، وتضم مدنًا رائدة في سبعة مجالات إبداعية، وتهدف إلى جعل الثقافة محركًا أساسيًا للتنمية المستدامة

UCCN Activities

Mr Philippe Sueur